

# المعاملات من شرح منظومة فقه النوازل خطاب الضمان 115

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. حياكم الله وبياكم. في هذا الدرس من شرح منظومة فقه النوازل - 00:00:00

نتكلم فيه إن شاء الله عن خطاب الضمان يقول الناظم أما الخطاب للضمان فامعني من أخذ أجرة عليه وأسمعي طيب أخذ الأجرة في اختبار الضمان أول حاجة نبغى نفهم ايش خطاب الضمان. الان مثلا - 00:00:10

شخص يدخل في علاقة تعاقدية مع حكومة مثلا ولا غيرها وهذه العلاقة التعاقدية قد يتربّط عليها شروط جزائية ضده قد يتربّط عليه أخلال بالتزاماته ويترتب عليه مديونيات وبعدن نروح نطارده في القضاء ومشاكل - 00:00:28

فنحن نبغى شخص يظمنه من مبلغ مليون مين اللي بيضمنه؟ البنك فهذا العميل او هذا الشركة او هذا التاجر يروح للبنك يقول يا ايها البنك تعطيني ايش اعطيوني خطاب ظمان اروح اعطي لي الجهة اللي انا قاعد اتعامل معها - 00:00:48

خطاب ضمن مليون ريال مثلا ايش فكرته اني انا البنك ضامن هذا الشخص في حدود هذا المبلغ طيب فالبنك يقدم لك هذه الخدمة لكن قد يأخذ عليها اجرة هل يجوز؟ البنك تعرف البنك ما بيقدم لك شيء الا بيتربح من وراك ما هم فاتحين لك جمعية خيرية - 00:01:10

ماشي؟ فهو يبغى يتربيح من وراك فهل يجوز للبنك ان يربح من خطاب الضمان ويأخذ اجرة عليه هذه هي مسألتنا اليوم اولا نريد ان نذكر ان الفقهاء انه قد حكي اتفاق الفقهاء على تحريم اخذ الأجرة على الضمان - 00:01:32

ماشي ولذلك اخذ الأجرة على نفس الضمان محظوظ ليس اخذ الأجرة على الضمان ايوه الان لما اظمنك بمليون جاءت الجهة وطلبت مننا مليون يسموه تسجيل خطاب الضمان. خلاص؟ قالت والله هذا اخل بالتزاماته. يلا يا بنك ادفع المليون - 00:01:51

بنك يقول تفضلوا هذى مليون تمام طيب البنك لما دفع عنك المليون يحق له ان يرجع اليك ويأخذ منك مليون؟ نعم ولذلك البنك لما دفع عن مليون عنك صار كانه قد اقرضك مليون. هم. فراح يرجع عليك ويأخذ منك كم مليون. وهو قد ما اخذ منك عشرين الف - 00:02:14

الف ريال مقابل خطاب الضمان صار اقرضك مليون مستوفى مليون وعشرين الف ربا ولا ما هو ربا ربا ولذلك لا يجوز طيب واضح هذا ولذلك نقول اخذ الأجرة في خطاب الضمان على نفس الضمان لا يجوز - 00:02:34

هناك بعض المعاصرین قالوا قول ثانی ايش يقولون انه يجوز اخذ الأجرة على خطاب الظمان تمام لكن هذه الأجرة المأخوذة اذا سيل خطاب الظمان ودفعوا عنك يعتبروا المبلغ المأخوذ جزء من المسترد فلا يجوز ياخذه اكثر. يعني صار خطاب الظمن باجرة ولا بدون؟ بدون. بدون - 00:02:52

ولكن الحقيقة ان هذا القول مشكل من جهتين. مخالف للقواعد الشرعية من وجهين اولا انك اذا قلت انه يجوز اخذ الأجرة معناها اني بقبض هذى الأجرة يستحقها فما الذي يجعلها بعد ذلك صارت منفسخة - 00:03:18

وعقد تقول هذى اجرة وجائز عقد متعدد بين انه يصير جائز في الاول ثم ينقلب الى حرام ويجب عليه يرد الفلوس هذا مشكل مخالف للقواعد صح في الامر الثاني بارك الله فيك - 00:03:34

ان المقصود الاساسي من الظمان هو الظمان وما معنى الظمان انك تدفع عنك فكيف نقول له نقول له اذا حققت المقصود حرام عليك

تأخذ الفلوس اذا جلست في بيتك ولا دفعت عنه شيء ولا جاتك اي مشاكل من ورايا تأخذ الفلوس - 00:03:49

هذا عكس القواعد صح ولا لا؟ فلهذا القول مشكل ولهذا الذي عليه جمهور الفقهاء عدم جواز اخذ الاجرة على الظمان طيب اما اذا اخذ الاجرة على المصارييف الادارية. انت جاي للبنك مسوبي زحمة - 00:04:09

وخصصوا لك موظف عشان يدرس لك دراسة ائتمانية ونشوف وضعك ما بيروح يعطيك خطاب الا وهو عارفيته ها كلفت عليهم تكاليف هل يجوز ان يأخذ البنك على مصارييف الادارية بدون زيادة؟ قال المجمع يجوز - 00:04:25

وبناء على هذا تكون هذه بقدر ايش؟ ينبغي ان تكون بقدر التكلفة الفعلية مع انه في خطاب في قرار المجمع فيه اشكال في التعبير لانهم قالوا يجوز ان يأخذ بما لا يزيد عن اجر المثل - 00:04:43

معلومات ان اجر المثل يتضمن ايش؟ ربح يعني اجر مثلي هل هو شيء كذا بس تكلفة؟ لا. اجر مثلي يتضمن ربحا واضح؟ فهذا ينبغي ان ينظر فيه آلا ان يقال انه ما في فرق بين التكلفة الفعلية - 00:05:00

واجرى المثل فمثلا اذا خصصنا موظف واشتغل لك شهر الموظف هذا بنعطيه احنا في الشهر كم اجره عشرة الاف ريال ناخذها من جيبك مثلا فعلى كل حال هذا يعني ملحوظ - 00:05:18

ينبغي ان يتأمل فيه وكما ذكرنا في قضية التكلفة الفعلية دائما يصير فيه يعني نظر اشكالي شرعي وحسابي. نص قرار المجمع مجمع المنظمة يقول ان خطاب الضمان لا يجوز اخذ الاجر عليه لقاء عملية الضمان. والتي يراعى فيها عادة مبلغ الضمان ومدته - 00:05:33

وسواء اكان بخطاء او بدون. شوف لاحظ من القرائن هنا التي تدل على ان المبلغ المأخوذ هو في مقابل الضمان وليس في مقابل الاعمال الادارية ايش اذا زاد المبلغ ها - 00:05:53

انا ضمنتك بمليون بيصير مبلغ الاجرة اعلى. اذا نقص بینقص معاني انا دراستي الائتمانية اللي راح اسويها لك ما راح يفرق انت والله تملك مليون ولا تملك مليون ونص فاذا كان الاجرة مرتبطة بالمبلغ هذا دليل على ان الاجرة مأخوذة مقابل ايش؟ الظمان - 00:06:07

اثنين يقول ان المصارييف الادارية لاصدار خطاب الظمناني بنوعيه جائزة شرعا. نوعين ايش هما النوعين؟ مغطى او غير؟ مغطى. يعني ايش مغطى سواء كان بخطاء بدونه. الغطاء فكرته ان البنك يقول انا بعطيك خطاب ضمان. مليون بس تخلي لي مليون ريال تحت يدي واحبسها انا بحجزها. هم - 00:06:29

واذا طلبوا تسيير خطاب الضمان بدفع من فلوسك واضح؟ طيب هل هذا فيه ضمان ولا ما فيه ضمان؟ هم قالوا في القرار انه فيه ضمان في ضمان ليش في ضمان؟ لانه هذا المبلغ في الحقيقة غير مرتبط يعني بقاء هذا المبلغ غير مرتبط بالضمان بالنسبة للجامع افرض حصل - 00:06:49

هذا المبلغ من مؤسسة النقد ولا اه طلع قرار مثلا ولا اي حاجة هل انت او او حتى من جهة اخرى؟ انه لو قلنا هذي مجرد وكالة الوكالة عقد جائز. اذا قلت هذى فلوس انا ماخذها بصفتي وكيلها - 00:07:09

عنك فيقدر يسحب الفلوس ويكتب واضح؟ والامر ليس كذلك من جهة ان التزامك يا ايتها المصدر لخطاب الظمان للجهة لا يتتأثر بوجود المبلغ من عنده. خلاص؟ لكن قالوا ان المصارييف الادارية لاصدار خطاب الضمان بنوعيه جائزة شرعا تنصرف اداريا - 00:07:23

مع مراعاة عدم الزيادة على اجر المثل هذا ما يتعلق بمسائل خطاب القرآن والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:41